(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الثاني, الصفحات 465-477

مدينة الكوفة في معجم لسان العرب لابن منظور(ت711هـ) دراسة تاريخية

أ.د. عباس فضل حسين[1]*

[1]كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، العراق

الملخص

تعد مدينة الكوفة من أوائل المدن التي بنيت في العصر الاسلامي بارض العراق بعد نجاح الفتوحات الاسلامية هناك ،وتحمل أهمية كبيرة في تاريخ المسلمين في مختلف الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية لذلك أعتنى بإخبارها مختلف المؤرخين القدامى والمحدثين المسلمين عبر القرون الماضية.

ومن هؤلاء أبن منظور(ت711هـ) المؤلف الموسوعي صاحب كتاب معجم لسان العرب ،الذي أورد عن هذه المدينة مجموعة من الاخبار القصيرة جدا، وهي قليلة جدا، ولا تعطي تلك المكانة الكبيرة لأول مدينة تغنى بها الحكام العرب بفضل دور أهلها في توسع الفتوح الاسلامية باتجاه الشرق، وهذا شيء طبيعي لان كتاب لسان العرب هو معجم لغوي اهتم بالألفاظ العربية، وتناول ذكر هذه المدينة بحسب ورود تلك الالفاظ.

الكلمات المفتاحية: ابن منظور، الكوفة، الخطط ،مسجد الكوفة ،علي بن ابي طالب، الطف.

The city of Kufa in Ibn Manzur's Lisan al-Arab dictionary (d. 711 AH): A historical study

Professor Dr. Abbas Fadl Hussein [1*]

[1]College of Education for Humanities, University of Al-Muthanna, Iraq

Abstract:

The city of Kufa is considered one of the first cities that were built in the Islamic era in the land of Iraq after the success of the Islamic conquests there, and it bears great importance in the history of Muslims in various political, economic, social and religious directions. Therefore, various Muslim historians and hadith scholars over the past centuries cared about it, including Ibn Manzoor (d. 911 AH). The encyclopedic author, the author of the book Lexicon of Lisan al-Arab, who reported on this city a group of very short news, which are very few, and do not give that great status to the first city that the Arab rulers glorified thanks to the role of its people in the expansion of Islamic conquests towards the east, and this is a natural thing because the book Lisan al-Arab is a linguistic dictionary that pays attention to Arabic words, and deals with the mention of this city according to the occurrence of those words.

Keywords: Ibn Manzur, Kufa, Plans, Kufa Mosque, Ali ibn Abi Talib, Al-Taff.

المقدمة:

أحتلت الكوفة مكانة كبيرة في التاريخ الاسلامي بفضل دور أهلها الواسع في الاحداث السياسية المؤثرة في صناعة الدولة والمعارضة وسياسة توسع الفتوحات الاسلامية، لذا نجد أخبارها منتشرة في بطون الكتب بمختلف أختصاصاتها

* **Email address: Abbas.fadal@mu.edu.iq**

الفقهية والروائية والتاريخية والبلدانية واللغوية وغيرها من الكتب، وبحثنا هذا أتجه نحو تتبع أخبار هذه المدينة من خلال كتاب لسان العرب لابن منظور(ت711ه) في محاولة لإعطاء صورة عن مدينة الكوفة بحسب المرويات الواردة فيه وقسم البحث الى ثلاث مباحث رئيسية تناول الاول التسمية والجغرافية لمدينة الكوفة الاسلامية والمبحث الثاني تطر الى خطط الكوفة فما جاء الثالث للحديث عن الاحوال السياسية فيما جاء المبحث الاخير للتطرق الى الاحوال الاقتصادية والاجتماعية في الكوفة.

ولا بد من الاشارة الى عدم رغبتنا بترجمة سيرة العلامة ابن منظور في بحثنا هذا من اجل عدم اطالة عدد أوارق البحث من جهة لكونها سيرة طويلة جدا ،ومن جانب أخر فأن هناك رسائل واطاريح جامعية وبحوث اكاديمية عراقية التي ترجمت لهذا العالم ترجمة وافية وشاملة مثل(الزراعة والري في العصور الاسلامية من خلال كتاب لسان العرب لابن منظور في جامعة ديالى/رؤية ابن منظور للإمام علي صلوات اله عليه دراسة في معجم لسان العرب وهي رسالة ماجستير في جامعة البصرة كلية التربية الانسانية) ومن الممكن الرجوع اليها للاستزادة عن حياة أبن منظور.

المبحث الاول التسمية والجغرافية:

اولا:التسمية:

-الكوفة

اورد ابن منظور جذور الكوفة الى عدة اقوال في كلام العرب (1).فقد قال : ((كوف: كَوَّفَ الأَدِيم: قَطَعه؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، ككَيَّفه، وكَوَّفَ الشيءَ: نَحَّاهُ، وكَوَّفَه: جَمَعَهُ. والتَّكَوُّفُ: التَّجَمُّعُ. والكُوفَة: الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ، وَقِيلَ: الكُوفَة الرَّمْلَةُ مَا كَانَتْ)) (2)،وبها سميت الكوفة لأنها تربة حمراء اللون(3)،وقد أورد بعضهم أن كوفان أسم أرض الكوفة(4)،ويذكر رأي ابن سيده(5) ،بان الكوفة بدلا سميت بذلك لان مؤسسها سعد أبن أبي وقاص لما أراد البناء فيها قال لمن حوله: ((تَكَوَّفُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ أَي اجْتَمِعُوا فِيهِ)) (6)،وفي قول أخر جاء : ((إِنَّمَا قَالَ كَوِّفُوا هَذَا الرَّمْلَ أَيْ نَحُّوه وَانْزِلُوا، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الكُوفَة. وكُوفَان: اسْمُ الكُوفَة)) (7)،وجاء أن كوفان اسم للكوفة قبل بنائها(8)، ويقال لمن أراد ان يذهب الى الكوفة، كوف القوم(9)،و إِنَّمَا قَالَ كَوِّفُوا هَذَا الرَّمْلَ أَيْ نَحُّوه وَانْزِلُوا، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الكُوفَة. وكُوفَان: اسْمُ الكُوفَة(10).

- المصر: من الاسماء التي اطلقها ابن منظور على الكوفة(11)،وجاء نتيجة طبيعية لكونها مدينة حديثة البناء، فقد ورد في تفسير معنى المصر أنه: ((المِصْر فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كُلُّ كُورة تُقَامُ فِيهَا الحُدود وَيُقَسَّمُ فِيهَا الفيءُ والصدَقاتُ مِنْ غَيْرِ مُؤَامَرَةٍ لِلْخَلِيفَةِ. وَكَانَ عُمَرُ،....، مَصَّر الأَمصارَ مِنْهَا الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ)) (12)، وهو ما ينطبق تماما على وصف الكوفة بهذا الاسم، فهي تعني البلد(13).

- العراق: لفظة العراق أطلقها ابن منظور على الكوفة ،الى جانب أختها البصرة فسماهما بالعراقيين(14).

- البصرة: من أسماء الكوفة التي اطلقها أبن منظور عليها وعلى البصرة(15) ،ولعل هذه التسمية لارتباطها بنفس الطبيعية الجغرافية(16).

- الفورة: أطلق ابن منظور على الكوفة هذا الاسم دون توضيح معناه(17).

ثانيا: الجغرافية:

لم يشر ابن منظور الى صورة جغرافية واضحة عن حجم مدينة الكوفة وحدودها الجغرافية وأرباضها أو خططها بل، أورد اشارات محدودة في كتابه، فقد ذكر:

1- مثقب: وهو طريق الحج من الكوفة الى مكة ويطلق عليها طريق العراق(18).

2-العذيب: ويقع على بعد مرحلة من الكوفة(19)وهو ماء لبني تميم،

وقيل سمي به لأنه طرف أرض العرب من العذبة(20).

3-نهر الكوفة، أطلق أبن منظور هذا الاسم على نهر الفرات(21)،ولعل ذلك لقربه من المدينة(22).

4-السواد: عرفه أبن منظور بأنه ما حوالي الكوفة من القرى والبساتين ،فقال: ((يقال كورة كذا وكذا وسوادها الى ما حوالي قصبتها وفسطاطها من قراها ورساتيقها وسواد الكوفة والبصرة قراها)) (23) ،وقد أورد رواية عن الازهري(24) ، بقوله: (لقد رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها النيل(25) يخرقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير)) (26)،

5-حروراء: موضع بظهر الكوفة تنسب اليه الحرورية(27) من الخوارج لأنه أول اجتماعهم بها(28) .

6-الحيرة: بلد جنب الكوفة ينزلها النصارى العباد(29)،وهي البلد القديم بظهر الكوفة(30).

7- صوأر: على مسيرة يوم من الكوفة(31).

8-قراقر: منطقة تقع بين الكوفة والبصرة قريبة من ذي قار(32)(33).

9- القادسية: قرية بين الكوفة وعذيب(34) .

10_البيضتان: موضع على طريق الشام من الكوفة(35).

11-بسيطة: موضع بين الكوفة ومكة(36) .

12- القطقطانة: موضع قرب الكوفة(37).

13- عين اباغ: موضع ين الكوفة والرقة(38)(39).

14_الطف: موضع بناحية الكوفة، وسمي بذلك لأن طرف البر مما يلي الفرات وكانت تجري يومئذ قريبا منه(40).

15- النجفة: التي بظهر الكوفة وهي كالمسناة(41) تمنع ماء السيل أن يعلو منازل الكوفة ومقابرها(42).

16_بارق: موضع قريب من الكوفة(43).

17- مسكن: موضع من ارض الكوفة(44) .

18-الثوية:موضع قريب من الكوفة(45)،فيها مقبرة(46) .

19- الكناسة :اسم موضع بالكوفة(47).

20- الغري، مشهور بالكوفة(48).

21- قطوان: موضع بالكوفة(49).

22- القروى: موضع على طريق الكوفة(50) وهو متعشى بين النقرة(51) والحاجر(52)(53)..

المبحث الثاني:

اهمية الكوفة وخططها العمرانية:

تمثل الكوفة نقطة تحول في تاريخ الاسلام السياسي والاقتصادي خلال القرون الثلاث الاولى من الهجرة، لذلك لا بد من بيان اهمية هذه المدينة بما ياتي:

اولا - أهمية الكوفة:

وردت اشارات عند أبن منظور حول أهمية الكوفة كمدينة، وهي أقوال نستشف منها أن لها مكانة خاصة لدى الناس، على الرغم من قلتها، فقد ذكر ان الخليفة عمر بن الخطاب(13-23هـ)، قال لأحد الحاضرين: ((أيت الكوفة فان بها جمجمة العرب أي سادتها)) (54)،وجاء لدى ابن أبي خثيمة نفس الرواية في المضمون ولكنها اكثر وضوحها فقد روى ان الخليفة عمر قال عن أهل الكوفة فقال : ((جُمجُمة الْعَرَبِ، وَكَنْزُ الإِيمَانِ، وَرُمْحُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ، ومادَّة الأَمْصَارِ)) (55)،وهذا النص مهم جدا، لأنه يوضح الى أي مدى يشكل سادة القبائل والوجهاء في هذا المدينة من ثقل سياسي مهم، فهي ضمت أكبر القبائل العربية وأقواها شكيمة واشدها مراسا في القتال وكان لها تأثيرا واضحا في الانتشار الاسلامي في بلاد المشرق ،وفي مشاركتها الواسعة في الاحداث السياسية المتعددة في المنطقة في ذلك التاريخ، وفي نص اخر نجد الخليفة عمر سال جرير بن عبد الله(56) عن الكوفة فوصفها قائلا((هُمْ كسِهامِ الجَعْبةِ مِنْهَا القائمُ الرائِشُ أَي ذُو الرِّيش إِشارة إِلى كَمَالِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ)) (57)،

وجاء عن الامام علي أبن ابي طالب (عليه السلام) قوله عن الكوفة: ((حبذا ارض الكوفة أرض سواء سهلة معروفة أي طيبة العرف)) (58)،وهذا النص يصف طبيعة الكوفة السهلية الواسعة وطيب الهواء فيها وقربها من الصحراء وتشابه أجواءها مع أرض العرب في الجزيرة، وجاء عن الاحنف بن قيس(59) وصفه للكوفة وخصب أرضها بقوله: ((أن أخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار متهدلة وأنهار متفجرة أي نزلوا في الخصب)) (60)،وذكر سلمان الفارسي مدى التوسع العمراني في الكوفة وأهميتها الاقتصادية بقوله: ((يوشك أن يكثر أهلها يعني الكوفة فتملا ما بين النهرين حتى يغدو الرجل على البغلة السهوة(61) فلا يدرك أقصاها)) (62).

ثانيا: خطط الكوفة:

تشير مفردة الخطط في لغة العرب الى تطابقها على بناء الكوفة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب على يد سعد بن أبي وقاص، فهي تعني الطريقة المستطيلة في الشيء(63)،والتخطيط تعني التسطير(64)،والخطة أرض التي تنزل من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك وقد خطها لنفسه خطا وأختطها وهو أن يُعلّم عليها علامة بالخط ليعلم أنه اختارها ليبني دارا ومنها خطط الكوفة(65)،وذلك أن السلطان اذن لجماعة من المسلمين ان يختطوا الدور في موضع بعينه ويتخذوا فيه مساكن كما فعلوا بالكوفة(66)،ومن الخطط الواردة لدى ابن منظور ما يأتي:

1-مساجد الكوفة:

اورد ابن منظور رواية عن الامام علي (عليه السلام) قوله عن مسجد الكوفة: ((فيه ثلاث أعين انبتت بالضغث يريد به الضغث الذي ضرب أيوب عليه السلام زوجته)) (67)،وجاء عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) قوله

أيضا: ((جانبه الايسر مكر ،قيل كانت السوق الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع)) (68)،مما يشير الى قرب السوق من أبواب المسجد من الجهة اليسرى، مما يرتب على ذلك أن ضجيج المتعاملين فيه تصل الى داخل باحات المسجد مما يضايق المتعبدين فيه، ويذكر أبن منظور نصاً ثالثاً عن الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) قوله في مسجد الكوفة: ((وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاويته فار التنور وفيه هلك يغوث(69) ويعوق(70) وهو الغاروق)) (71)،وأورد ابن منظور راوية عن أبن مسعود(72) أنه قام بتهديم مسجدا تم بناؤه بظهر الكوفة وقال عنه: ((فاتاهم وقال جئت لأكسر مسجد الخبال فكسره ورجع)) (73)، ولعل السبب يرجع الى الفساد والخروج عن الدين من قبل الذين قاموا بهذا الفعل.

وفي اشارات ورد لفظة منبر الكوفة لدى ابن منظور كدليل على مسجد الكوفة الجامع، لأنه المنبر الرئيسي للخطبة السياسية في المدينة، فقد جاء على لسان الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) قوله: ((خطب بالناس على منبر الكوفة وهو غير مسكوك أي غير مسمر بمسامير الحديد)) (74)،مما يعني أنه كان في ذلك الوقت منبرا بسيطا تم صنعه من اللبن والاجر المجفف.

2- محلات الكوفة:

اورد ابن منظور محلة السبيع ضمن محال الكوفة وهي تنسب الى قبيلة السبيع وهم بنو سبيع(75) من همدان(76) (77).

3- سجون الكوفة:

أورد ابن منظور، وجود سجن في الكوفة باسم سجن المخيس ،بناه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، وذكر ايضا عن السجن الكوفي كان غير مستوثق البناء ومستحكم فهو بني من القصب مما سبب هروب المحبوسين منه(78)، من خلال ثقب السجن، مما دفع الامام علي (عليه السلام) الى هدمه و بناء سجن المخيس من المدر شديد التوثيق صعب الاختراق(79).

3-مقابر الكوفة:

أورد ابن منظور، ذكر لمجموعة من مقابر الكوفة، فقد أشار الى قول الشعبي(80) أنه كان بظهر الكوفة فالتفت الى بيوتها فقال هذه كفات الاحياء ثم التفت الى المقبرة فقال هذه كفات الاموات(81) ،مما يعني وجود مقبرة في ظاهر الكوفة(النجف الحالية) وهي التي تسمى الان مقبرة وادي السلام، ووردت اشارة الى مقبرة الثوية وفيها دفن ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة(82).

4- المعالم الاثارية في الكوفة:

ذكر أبن منظور ،بعض الاثار القديمة في الكوفة، فقد أشار الى قصة المهندس سمنار الذي وصفه بقوله: ((بناء مجيد رومي فبنى الخورنق(83) الذي بظهر الكوفة للنعمان بن المنذر فلما نظر اليه النعمان كره أن يعمل مثله لغيره، فلما فرغ منه ألقاه من أعلى الخورنق فخر ميتا)) (84).

المبحث الثالث

الاحوال السياسية والاقتصادية و الاجتماعية والقبلية:

ذكر أبن منظور في كتابه لسان العرب، مجموعة من الروايات ذات طابع سياسي واضح وأخرى ذات شان اقتصادي واجتماعي وقبلي يتعلق بالكوفة وكما يأتي:

اولا-الاحوال السياسية:

أورد ابن منظور لقاء الخليفة عمر بن الخطاب(13-23) باهل الكوفة وشكواهم من واليهم سعد بن أبن وقاص(17-21هـ) بقوله لهم: ((ليكلمني بعضكم ولا تنبوا عندي نبيب التيوس اي تصيحوا)) (85)،مما يشير الى ضغطهم وكثرة كلامهم بحق أميرهم المذكور آنفاً، ومما يعضد موقف أهل الكوفة من حكامها، وقد رد عليه سعد بنفسه لما شكاه أهل الكوفة في صلاته بقوله لهم : ((ما خرمت من صلاة رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) شيئا أي ما تركت)) (86)، وجاء في رواية أبن منظور على لسان الخليفة عمر قوله: ((غلبني أهل الكوفة استعمل عليهم المؤمن فيضعف واستعمل عليهم القوي فيفجر)) (87)،وطلب منهم الخليفة أن يبعث أهل الكوفة أفضل رجالهم اليه لمناقشة حالهم فارسلوا اليه عتبة بن فرقد السلمي(88)(89)، واشار ابن منظور الى قول الخليفة عمر بحق أهل الكوفة: ((أعضل بي أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضاهم أمير)) (90)،مما يعني أن مراسهم صعبٌ وليس من السهل ترويضهم تحت طاعة الدولة.

وأورد ابن منظور قول الخليفة عثمان بن عفان(23-36هـ) لأهل الكوفة: ((أني لست بميزان لا أعول أي لا أميل عن الاستواء والاعتدال)) (91)، ولا نعلم ما هو سبب هذا القول ومناسبته، ولعله يعود الى مراسلاته معهم بسبب كثرة خروجهم على السلطة ومجابتهم لولاته في العراق، و جاء في رواية عن يوم الجرعة بقوله: ((فاذا رجل جالس اراد بها ها هنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة في زمن عثمان بن عفان))، وهذا اليوم مشهور في المصادر التاريخية ومفاد اجتماع زعماء الكوفة ومعارضتهم لولاة عثمان فيها والتخطيط للثورة عليه(92).

وجاء في رواية ابن منظور بحق اهل الكوفة شكوى الامام علي بن ابي طالب منهم بقوله عليه السلام على منبر الكوفة : ((اللهم اني قد مللتهم وملوني وسئمتهم وسئموني فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها ويأكل خضرتها)) (93)،وهذا الدعاء يحمل معاني كبيرة بسبب معاناة الامام من كثرة تعنت الكوفيين وعدم أطاعتهم له، ويعلق أبن منظور على هذا الدعاء بقوله: ((أراد علي عليه السلام أن فتى ثقيف اذا ولي العراق توسع في فيء المسلمين واستأثر به ولم يقتصر على صته، وفتى ثقيف هو الحجاج بن يوسف وقيل أنه ولد في هذه السنة الني دعا فيها عليه السلام بهذا الدعاء وهذا من الكوائن التي انبا بها النبي(ص) من بعده)) (94).

وذكر أبن منظور حركة الخوارج في الكوفة ضد حكم الامام علي في اشارته الى منطقة الحروراء بانها مكان تنسب اليه الحرورية من الخوارج في اول ظهورهم(95)،كما اورد أسم احد قادتهم هو شبيب الخارجي(96) ،في نسب اسرته فقد وصف أباه بانه: ((كان ابو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزة من السبي وكانت حمراء طويلة جميلة فأرادها على الاسلام فأبت فواقعها...)) (97).

وذكر ابن منظور قول أم كلثوم بنت علي(عليهم السلام) لأهل الكوفة بعد جريمتهم البشعة بقتلهم لسيد شباب اهل الجنة الامام الحسين (عليه السلام) في وقعة الطف بقولها: ((أتدرون أي كبد فرثتم لرسول الله(ص)،والفرث تفتيت الكبد بالغم والاذى)) (98)، وهذا النص يعطي اشارة الى حركة سيد شباب أهل الجنة الامام الحسين بن علي (عليهم السلام) ضد الامويين في الكوفة في سنة 61ه(99)،قد أشار اليها أبن منظور في ذكره لموضع الطف بإشارة قصيرة عابرة بقوله: ((وفي حديث مقتل الحسين عليه السلام أنه يقتل بالطف)) (100).

وفي العصر الاموي، نجد أبن منظور يورد قصة تولي زياد أبن أبيه لولاية الكوفة(50-53هـ)، فقد ذكر : ((أن المغيرة بن شعبة على الكوفة ،فتوفي فيها فخف زياد ان يولي معاوية عبد الله بن عامر(101) مكانه ،فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس(102) مكانه ففطن معاوية له وكتب اليه قد فهمت كتابك فافرخ روعك أبا المغيرة وقد ضممنا اليك الكوفة مع البصرة)) (103)، وبعد انتصار الخليفة عبد الملك بن مروان(65-86هـ) على مصعب بن الزبير في العراق(104) ،خطب باهل الكوفة على منبرهم بقوله ((وما اظنكم تزدادون بعد الموعظة شرا وأن تزداد بعد الاعذار اليكم الا عقوبة وذعرا فمن شاء منكم أن يعود اليها فليعد))،ولما ولي الحجاج الثقفي(75-95هـ) ولاية الكوفة صعد المنبر وخطب بهم خطبة أشار ابن منظور الى عبارة منها بقوله: ((فقال لا عصبنكم عصب السلمة(شجرة من العضاة ذات شوك)) (105)،وهذا أسلوب سياسي جديد بدأت الدولة الاموية بتطبيقه باستخدام الشدة والخوف من أجل الحد من ثورات أهل الكوفة ضدها.

ثالثا:-الاحوال الاقتصادية:

إن موقع الكوفة الوسطي في العراق وقربها من الانهار وأرض السواد جعل لها اقتصاد متين وزراعة مستديمة، ونجد ذلك من روايات أبن منظور حول الفواكه المنتشرة بين سكانها، فقد أشار الى قول الاحنف بن قيس في مدح الكوفة : ((فقال تأتيهم ثمارهم لم تخضد أراد انها تأتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لأنها تحمل في الانهار الجارية فتؤديها اليهم)) (106)،وقول الاحنف في مدحه لأهل الكوفة بقوله : ((أن اخواننا من أهل الكوفة نزلوا في مثل حولاء الناقة من ثمار متهدلة وأنهار متفجرة أي نزلوا في الخصب)) (107)،وجاء ذكر تمور السابري والنرسيان عند أبن منظور فوصفهما : ((اجود تمر الكوفة النرسيان والسابري)) (108)،وايضا تمر المشان الذي هو نوع من الرطب الى السواد وهو أعجمي سماها أهل الكوفة بهذا الاسم(109) ،وتمر أم جرذان ((وهو نوع من التمر كبار قيل نخلة تجتمع تحته الفار وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان يعنون الفار بالفارسية)) (110)،وذكر ابن منظور أن المشمش من فواكه الكوفة(111).

وفي مجال المكاييل والاوزان نجد أبن منظور يشير إلى وزن الصاع بقوله: ((واهل الكوفة يقولون عيار الصاع عندهم أربعة امناء(112) والمد ربعه وصاعهم هذا هو القفيز(113) الحجازي ولا يعرفه أهل المدينة)) (114).

رابعا-الاحوال الاجتماعية:

أشار ابن منظور الى ظاهرة شرب الخمر في الكوفة في مناسبتين ، فالاولى حينما ذكر أن أسماعيل السدي كان تاجرا يبيع الخمر على باب مسجد الكوفة ويقال في سدة مسجد الكوفة(115)، وذكر أبن منظور قصة النجاشي وشربه للخمر في الكوفة في خبر طويل، نذكر بتفصيله، : ((قَوْلُ أَبي سَمّالٍ لِلنَّجَاشِيّ: هَلْ لكَ في رُؤُوسِ جُذْعانٍ فِي كَرشٍ مِنْ أَوّلِ الليلِ إلى آخِرِهِ قد أَيْنَعَتْ وتَهَرَّأَتْ؟ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: أَفي رَمَضَانَ؟ قَالَ لَهُ أَبو السَّمَّالِ: مَا شَوّالٌ ورمضانُ إلا وَاحِدًا، أَو قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَمَا تَسْقِيني عَلَيْهَا؟ قَالَ: شَرَابًا كالوَرْس، يُطيّبُ النفْس، يُكَثِّر الطِّرْق، ويُدِرُّ فِي العِرْق، يَشُدُّ العِظام، ويُسَهِّلُ للفَدْمِ الْكَلَامَ، قَالَ: فَثَنَى رِجْلَهُ فَلَمَّا أَكَلا وشَرِبا أَخذ فِيهِمَا الشَّرَابَ فَارْتَفَعَتْ أَصواتهما فَنَذِرَ بِهِمَا بعضُ الْجِيرَانِ فأَتَى عليَّ بْنِ أَبي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي النَّجاشِيّ وأَبي سَمَّالٍ سَكْرانَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ؟ فَبَعَثَ إِليهما عَلِيٌّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فأَما أَبو سَمَّالٍ فسَقط إِلى جِيرانٍ لَهُ، وأَما النجاشيُّ فأُخِذَ فأُتِيَ بِهِ عليُّ بْنِ أَبي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَفي رمضانَ وصِبْيانُنا صِيامٌ؟ فأَمر بِهِ فَجُلِدَ ثَمَانِينَ وَزَادَهُ عِشْرِينَ، فَقَالَ: أَبا حَسَنٍ مَا هَذِهِ العِلاوةُ؟ فَقَالَ: لِجُرْأَتِكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَجَعَلَ أَهل الْكُوفَةِ يَقُولُونَ: ضَرطَ النجاشِيُّ، فَقَالَ: كَلَّا إنها يَمانِيةٌ ووِكاؤُها شَهْر)) (116).

وأشار ابن منظور الى عادة أحد ظرفاء الكوفة ويطلق عليه طفيل العرائس،: ((وهو رجل من اهل الكوفة من بني عبد الله بن غطفان كان يأتي الولائم دون ان يدعى اليها وكان يوقل وددت ان الكوفة كلها بركة مصهرجة فلا يخفى علي فيها شيء)) (117) ،وهذا يعني أن الولائم كانت دائمة الاقامة بالمناسبات الاجتماعية في المدينة.

ويذكر أبن منظور أن بعض أهل الكوفة كان يرتدي ملابس لها أزارا مخططة يشتريها الجمالون والخدم فيتزرون بها يقال لها الفوطة(118) (119)،والقصمان السنبلية(كانت منتشرة ايضا بين الكوفيين(120)، وفي رواية وحيدة ذكر أبن منظور وجود مضمار لسباق الخيل في الكوفة في عهد سعيد بن العاص(121) فقال: ((سبق الخيل في الكوفة فجعلها مائة قصبة وجعل لخيرها قصبة الف درهم اراد ذرع الغاية بالقصب فجعلها مائة قصبة)) (122)، وكانت مجالس أهل الكوفة عامر برجالها، فقد ذكر أبن منظور رواية عن صخر بن عبد الله بن بريدة(123)

عن ابيه عن جده قال: ((بينا هو جالس الكوفة في مجلس في أصحابه فقال سمعت رسول الله(ص) يقول: أن من البيان لسحرا وان من العلم جهلا)) (124).

خامسا- القبائل الكوفية:

وردت اشارات لبعض اسماء القبائل الكوفية في كتاب لسان العرب لابن منظور، وفي البداية نشير الى ذكره لأخر الصحابة في الكوفة وهو ابو جحيفة(125) بانه أخر من مات بالكوفة من صحابة رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) (126).

وهم القبائل والعشائر والجماعات الكوفية التي ذكرها أبن منظور في كتابه لسان العرب هي:

1-همدان: من أكبر القبائل اليمانية في الكوفة فقد ورد في حديث ابن مسعود عنها بقوله: ((انكم معاشر همدان من أحجى حي بالكوفة)) (127).

2- الأحامر: وهم قوم من الفرس تفرقوا بعد انتشار الاسلام في بلاد فارس فاستقروا بعضهم في الكوفة فسموا بالأحامرة(128).

3- حدا بن نمرة بن سعد العشيرة وهم بالكوفة(129).

4-ذو شعبين: نزله حسان بن عمرو الحميري(130) وولده فنسبوا اليه ضمن من كان بالكوفة يقال لهن الشعبيون منهم عامر بن شراحيل الشعبي وعداده في همدان(131).

.الخاتمة:

في ختام بحثنا نجد أن ابن منظور في كتابه اللغوي الشهر لسان العرب، لم يقدم لنا صورة واضحة عن مدينة الكوفة الاسلامية ،وما قدمه فيه كانت نتف قليلة تتعلق بمواضع بعض الالفاظ اللغوية والاقوال المعجمية الخاصة بهذا الكتاب، ويمكننا ان نلخص ذلك بنقاط :

1-لم نرَ صورة متكاملة الاركان عن الحدود الجغرافية والمواقع لمدينة الكوفة، وما تم ذكره كان بشكل عابر وبعضها بعيدة جدا عن المدينة.

2-وردت بعض الاقوال التي مدحت الكوفة واكدت على اهميتها السياسية والاقتصادية رغم كونها قليلة.

3-ذكر ابن منظور بعض الامور السياسية في المدينة عبر تاريخها منذ تأسيسها حتى نهاية العصر الاموي ولم يتم الاشارة الى باقي العصور التاريخية الاسلامية للمدينة.

4-وردت بعض الروايات حول وجود الفواكه والثمار وسهولة وصولها الى الكوفة، فضلا عن وجود بعض المظاهر الاجتماعية في المدينة.

هوامش البحث:

(1) ابن منظور، لسان العرب،ج9،ص311.
(2) ابن الفقيه الهمذاني كتاب البلدان،ص200.
(3) ابن منظور، لسان العرب، ج9،ص311.
(4)ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج4،ص491
(5)ابن سيده،المخصص،ج3ص364.
(6) ابن منظور، لسان العرب، ج9،ص311
(7)ابن دريد الازدي ،جمهرة اللغة،ج2،ص970.
(8)الحميري،الروض المعطار،ص501.
(9)الزبيدي،تاج العروس من جواهر القاموس،ج24،ص346.
(10) ابن منظور، لسان العرب، ج9،ص311.
(11) ابن منظور ،لسان العرب،ج5،ص167
(12)الازهري، تهذيب اللغة،ج12،ص129.
(13) ابن منظور ،لسان العرب،ج5،ص167.
(14) ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج10،ص248؛وينظر: ابو عبيد البكري،المسالك والممالك،ج1ص423.
(15)ابن منظور ،لسان العرب،ج4،ص67.
(16) الرازي، مختار الصحاح ،ج1،ص35.
(17) ابن منظور، لسان العرب،ج5،ص68.
(18) ابن منظور،المصدر نفسه ،ج1،ص241؛وينظر: الحازمي ،الاماكن،ص824.
(19)ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج4،ص92.
(20) ابن منظور ،لسان العرب،ج1،ص585.
(21)ابن منظور، المصدر نفسه ،ج2،ص66.
(22)اليعقوبي،البلدان،ص146.
(23)ابن منظور ،لسان العرب، ج3،ص225.
(24) الازهري، تهذيب اللغة،ج15،ص268.
(25)النيل: بليدة في سواد الكوفة قرب حلّة بني مزيد يخترقها خليج كبير يتخلج من الفرات الكبير حفره الحجاج بن يوسف وسماه بنيل مصر ،ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج5،ص334.
(26)ابن منظور ،لسان العرب،ج3،ص225.
(27)الحرورية:احد فرق الخوارج التي ظهرت في عهد خلافة الامام علي ينظر :ابو الحسن الملطي،التنبيه والرد على اهل البدع ،ص53.
(28) ابن منظور، لسان العرب،ج4،ص185.
(29)العباد: الذين سكنوا رقعة الحيرة فابتنوا بها، فهم حضر مستقرون ،اختلف في اصلهم وديانتهم والاعم الاغلب انهم نصارى من مختلف القبائل العربية وغيرها ،ينظر:جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ج5،ص169-171.
(30) ابن منظور ،لسان العرب،ج4،ص225.
(31) ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج4،ص489.
(32)ذي قار: ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط، وحنو ذي قار: على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج4،ص293-294.
(33) ابن منظور ،لسان العرب،ج5،ص90.
(34) ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج6،ص170.
(35) ابن منظور، المصدر نفسه ،ج7،ص129.
(36) ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج7،ص261.
(37) ابن منظور، المصدر نفسه ،ج7،ص384.
(38)الرقة: مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حرّان ثلاثة أيّام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنّها من جانب الفرات الشرقي ،ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج3،ص58-59.
(39) ابن منظور، لسان العرب،ج8،ص417.
(40) ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج9،ص221.
(41)المسناة: ضفيرة تجْعَل فِي جَانب النَّهر لتمنعه من الأَرْض ،ينظر: النووي،،تحرير الفاظ التنبيه،ص338.

(42) ابن منظور، لسان العرب،ج9،ص323.
(43) ابن منظور، المصدر نفسه ،ج10،ص18.
(44) ابن منظور، المصدر نفسه ،ج13،ص218.
(45) ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج14،ص127.
(46) ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج14،ص127.
(47) ابن منظور ،المصدر نفسه،ج6،ص199.
(48) ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج15،ص122.
(49) ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج15،ص191.
(50)ابن منظور، لسان العرب ،ج15،ص177.
(51)النقرة: موضع معدن في بلاد بنى عبس قبل قرقري، وهو ماء لبنى عبس ،ينظر: ابو عبيد البكري،معجم ما استعجم من اسماء المواضع والبلاد ،ج4 ،ص1321.
(52)الحاجر: موضع قبل معدن النّقرة ،ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج2،ص204.
(53)ابن منظور ،لسان العرب،ج15،ص177.
(54)ابن منظور لسان العرب،ج12،ص110.
(55)ابن ابي خثيمة، التاريخ الكبير،ج3،ص385.
(56)جرير بن عبد الله: بن جابر, وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن جزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن يزيد بن قيس, وهو مالك بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث ،اسلم سنة 10هـ/631م، انحاز الى معاوية في صراعه مع الامام علي في قرقيسيا ،في سنة 51هـ،ينظر: الطبري ،تاريخ الطبري،ج4،ص562.
(57)ابن منظور ،لسان العرب،ج6،ص309.
(58)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج9،ص141.
(59)الاحنف بن قيس: اسمه الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد، بن زيد مناة بن تميم وأمه من بني قراض من باهلة ولدته وهو أحنف، ويكنى الأحنف أبا بحر توفي في سنة67ه،ينظر:ابن سعد، الطبقات الكبرى،جـ7،ص65:
(60)ابن منظور ،لسان العرب،ج11،ص192.
(61)السهوة: الناقة اللينة السير ،ينظر: الازهري، تهذيب اللغة،ج6،ص194.
(62)ابن منظور، لسان العرب،ج14،ص407.
(63)الفيروزابادي، القاموس المحيط،ص665.
(64)ابن منظور ،لسان العرب،ج7،ص287.
(65)الزبيدي،تاج العروس،ج19،ص250.
(66)ابن منظور ،لسان العرب،ج7،ص289.
(67)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج2،ص164
(68)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج5،ص183.
(69)يغوث: من اصنام قوم نوح عبدها بعض قبائل العرب ،للتفاصيل ،ينظر: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ج11،ص254-255.
(70)يعوق: من جملة هذه الأصنام التي فرقها عمرو بن لحي على القبائل. لقد سلمه عمرو إلى مالك بن مرثد بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان فوضعه في موضع خيوان، حيث عبدته همدان وخولان ومن والاها من قبائل ،ينظر: جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام،ج11،ص262-264.
(71)ابن منظور ،لسان العرب،ج10،ص284.
(72)ابن مسعود: بن غَافِلِ بْنِ حَبِيبِ بن شمخ بْن فار بْن مخزوم بْن صاهلة بْن كاهل بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هذيل بْن مدركة، ويكنى أَبَا عَبْد الرَّحْمَن ،من المسلمين الاوائل له مواقف مشهودة في الإسلام ،توفي في سنة 32هـ،ودفن بالبقيع ،ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج3،ص111-118.
(73)ابن منظور ،لسان العرب،ج11،ص197.
(74)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج10،ص440.
(75)سبيع: السبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن خيوان بن نوف ابن همدان، ولهم بالكوفة خطّة معروفة ،ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج2،ص275.
(76)همدان: هَمدَان بن مَالك بن زيد بن ربيعَة بن الْخِيَار بن مَالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ،من اكبر قبائل اليمن لها قبائل عديدة وافخاذ متنوعة ،ينظر:ابن عبد البر القرطبي ،الانباه على قبائل الرواة،ط1،ص131.
(77)ابن منظور ،لسان العرب،ج8،ص150.
(78)ابن منظور ،المصدر نفسه،ج6،ص74.
(79)بن منظور ، المصدر نفسه ،ج6،ص74.
(80)الشعبي: عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار أبو عمرو الهمداني الشعبي ،وقد سكن المدينة المنورة، وشارك في الاحداث السياسية وعمل قاضيا وله رواية في الاسرائيليات توفي سنة 103هـ،ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج6،ص259-263.
(81)ابن منظور ،لسان العرب،ج2،ص79.
(82)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج14،ص167.
(83)الخورنق:قصر النعمان الذي بظهر الكوفة ،ينظر :ياقوت الحموي ،معجم البلدان،ج2،ص401-402.
(84)ابن منظور ،لسان العرب،ج4،ص383.
(85)ابن منظور ،المصدر نفسه،ج1،ص747.
(86)ابن منظور، المصدر نفسه ،ج12،ص172.
(87)ابن منظور، المصدر نفسه ،ج9،ص204.

(88)عتبة بن فرقد السلمي: يربوع بن حبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بْن بهثة بْن سليم. كان شريفًا بالكوفة يُقَالُ لهم الفراقدة، ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج4،ص207.
(89)ابن منظور، لسان العرب،ج10،ص464.
(90)ابن منظور، المصدر نفسه ،ج11،ص452.
(91)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج11،ص482.
(92)حول احداث هذا اليوم ينظر: ابن عمر الاسدي، الفتنة ووقعة الجمل،ص46-48؛،الطبري،،تاريخ الرسل والملوك،ج4ص330-335؛ابن الاثير،ج2،ص519-521.
(93)ابن منظور ،لسان العرب،ج15،ص152؛ج4،ص244.
(94)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج15،ص152.
(95)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج4،ص185.
(96)شبيب الخارجي: احد زعماء الخوارج قاتل الدولة الاموية في عهد عبد الملك بن مروان والذي تمكن من قتله سنة78ه،ينظر: ابن الجوزي،،المنتظم في تاريخ الملوك والامم،ج6،ص190.
(97)ابن منظور ،لسان العرب،ج5،ص326.
(98)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج2،ص176.
(99)حول حادثة الطف ينظر: ابن الاثير، الكامل،ج3،ص192-193.
(100)ابن منظور ،لسان العرب،ج9،ص221.
(101)عبد الله بن عامر: بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرُ بْن ربيعة بْن حجر بْن سلامان بْنمالك بْن ربيعة بْن رفيدة بْن عنز بْن وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ ربيعة بْن نزار حليف الْخَطَّاب بْن نفيل أَبِي عُمَر بْن الْخَطَّاب .ويكنى عَبْد اللَّه أَبَا مُحَمَّد وولد عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وكان ابن خمس سنين أو ستٍّ سنين يوم قبض رسول الله ،ينظر: ترجمته ،ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج5،ص4-7.
(102)الضحاك بن قيس: بن خالد الأكبر بْنِ وَهْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ وَاثِلَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ فهر .احد رجال الدولة الاموية قتل في مرج راهط ضد مروان بن الحكم ،ينظر: ترجمته ،ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج7،ص287-288.
(103)ابن منظور ،لسان العرب،ج8،ص135.
(104)ينظر: الطبري، تاريخ الرسل،ج6،ص151-155.
(105)ابن منظور، لسان العرب،ج1،ص603.
(106)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج3،ص162.
(107)ابن منظور، المصدر نفسه،ج11،ص192.
(108)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج4،ص342.
(109)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج13،ص409.
(110)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج3،ص480.
(111)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج6،ص348.
(112)جمع المن: وحدة وزن تعادل رطلين ،ينظر: هنتس، المكاييل والاوزان وما يعادلهما في النظام المتري،ص102.
(113)القفيز: مكيال كَانَ يُكَال بِهِ قَدِيما وَيخْتَلف مِقْدَاره فِي الْبِلَاد ويعادل بالتقدير الْمصْرِيّ الحَدِيث نَحْو سِتَّة عشر كيلو جراما وَمن الأَرْض قدر مائَة وَأَرْبع وَأَرْبَعين ذِرَاعا ،ينظر: مصطفى ،المعجم الوسيط،ج2،ص751.
(114)ابن منظور ،لسان العرب،ج8،ص215.
(115)ابن منظور، المصدر نفسه ،ج3،ص209.
(116)ابن منظور ،المصدر نفسه،ج8،ص415-416.
(117)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج11،ص404.
(118)الفوطة: ثَوْبٌ قَصِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ مِئْزَرًا يجلَب مِنَ السِّند ،ينظر: ابن منظور ،لسان العرب،ج7،ص373.
(119)ابن منظور ،لسان العرب،ج7،ص373.
(120)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج11،ص348.
(121)سعيد بن العاص: احد ولاة الخليفة عثمان في العراق وبخاصة الكوفة له ذكر في الفتوح ،ينظر: ابن خياط ،تاريخ خليفة بن خياطص166-168.
(122)ابن منظور ،لسان العرب،ج1،ص677.
(123)صخر بن عبد الله بن بريدة: صخر بن عَبد الله بن بريدة بن الحصيب الأَسلميّ المروزي،روى عن: أبيه عَبد اللَّهِ بْن بريدة، وعكرمة مولى ابْن عَبَّاس، وأبي جعفر مُحَمَّد بْن علي بْن الحسين ،ينظر: المزي،تهذيب الكمال في اسماء الرجال،ج13،ص122.
(124)ابن منظور ،لسان العرب،ج11،ص349.
(125) ابو جحيفة: وهب بن عبد الله من بني سواءة بن عامر بن صعصعة. وقد روى عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم – أحاديث ،توفي في ولاية بشر بن مروان في الكوفة ،ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج6،ص129.
(126)ابن منظور ، لسان العرب ،ج9،ص22.
(127)ابن منظور ، المصدر نفسه ،ج14،ص167.
(128)ابن منظور ، المصدر نفسه ،12،ص186.
(129)ابن منظور ،المصدر نفسه،ج1،ص55.
(130)حسان بن عمرو الحميري: حسان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن حُشَم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن قَطَن بن عَريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر. وحسان هو ذو الشَّعبين، وهو جبل باليمن نزله هو وولده ،ابن سعد، الطبقات الكبرى،ج6،ص259.
(131)ابن منظور ،لسان العرب،ج1،ص502.

المصادر والمراجع:

ابن الاثير، علي بن محمد الجزري(ت 630هـ/1232م:

1- الكامل في التاريخ،(تحقيق: عبد السلام تدمري،ط1 ،دار الكتاب العربي، بيروت/1997م).

الأزهري، محمد بن احمد الهروي(ت370هـ/980م):

2- تهذيب اللغة (ط1،تحقيق: محمد عوض مرعب ،دار احياء التراث العربي ،بيروت/2001م).

جواد علي:

المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام(،ط4،دار الساقي،بيروت،2001)

ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي بن محمد(ت597ه/1200م):

3-المنتظم في تاريخ الملوك والامم(تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،ط1، دار الكتب العلمية،بيروت،1992م).

الحازمي،محمد بن موسى بن عثمان(584هـ/1188م):

4- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة(تحقيق :حمد الجاسر،دار اليمامة، الرياض/1415هـ).

ابو الحسن الملطي، محمد بن أحمد بن عبد الرحمن (ت337هـ/955م):

5-التنبيه والرد على اهل البدع (تحقيق، محمد زاهد ،مصر، المكتبة الازهرية للتراث ،د.ت)

الحميري، محمد بن عبد المنعم(ت900هـ/1494م) :

6-الروض المعطار في خبر الاقطار(تحقيق: احسان عباس،ط2 ،مؤسسة ناصر الثقافة، مطبعة السراج، بيروت/1980م).

ابن ابي خثيمة، ابو بكر احمد ابن ابي خثيمة(ت279هـ/892م):

7-التاريخ الكبير المعروف باسم(تاريخ ابن ابي خثيمة)(تحقيق: صلاح بن فتحي هلال،ط1،دار الفاروق الحديثة، القاهرة/2006م).

ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة(ت240ه/853م):

8-تاريخ خليفة بن خياط(تحقيق: اكرم العمري،ط2 ،دار القلم،،دمشق/1397هـ).

9- طبقات خليفة بن خياط،(تحقيق: سهيل زكار ،ط1،دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت/1993م).

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن(ت321هـ/933م):

10-جمهرة اللغة (تحقيق :رمزي منير بعلبكي،ط1 ،دار الملايين ،بيروت/1987م).

الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت، 666هـ/1267م):

11-مختار الصحاح (تحقيق: يوسف الشيخ محمد،ط5، المكتبة العصرية ،بيروت/1999).

الزبيدي ،محمد بن محمد بن عبدالرزاق(1205هـ/1790م):

13- تاج العروس من جواهر القوامس،(تحقيق :مجموعة من المحققين ،دار الهداية، د.مك /د.ت).

ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل المرسي (ت485هـ/1091م):

14-المخصص (تحقيق :خليل ابراهيم جفال،ط1 ،دار احياء التراث العربي، بيروت/1996م).

ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد (ت230ه/844م):

15-الطبقات الكبرى(تحقيق: محمد عبدالقادر عطا ،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت/1990م)

الطبري، محمد بن جرير (ت310ه/922م):

16- تاريخ الرسل والملوك،(ط2،دار التراث، بيروت/1967م)،

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت463هـ/1070م):

17-الإنباه على قبائل الرواة،(تحقيق: ابراهيم الابياري،ط1، دار الكتاب العربي، بيروت/1985م)،

ابن عمر الاسدي، سيف التميمي(ت200هـ/812م):

18- الفتنة ووقعة الجمل،ط7،(تحقيق :احمد راتب عرموش ،بيروت ،دار النفائس،ط1993،7م).

ابو عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت487ه/1094م):

19-المسالك والممالك (دار الغرب الاسلامي ،بيروت/1992م).

20-معجم ما أستعجم من اسماء البلاد والمواضع،(ط3، عالم الكتب ،بيروت/1403هـ).

ابن الفقيه الهمذاني، احمد بن محمد بن اسحاق(ت365هـ/975م):

21-كتاب البلدان،(تحقيق :يوسف الهادي ،ط1،عالم الكتب ،بيروت/1996م).

الفيروزابادي، محمد بن يعقوب(ت817ه/1414م):

22-القاموس المحيط(تحقيق: مجموعة من الباحثين،ط8 ،مؤسسة الرسالة، بيروت/2005م).

المزي ،يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف(ت742هـ/1347م):

23-تهذيب الكمال في اسماء الرجال (تحقيق :بشار عواد معروف،ط1،مؤسسة الرسالة ،بيروت/1980م).

مصطفى ،ابراهيم، واخرون :

24-المعجم الوسيط،(برعاية مجمع اللغة العربية، مطبعة دار الدعوة ،القاهرة- /د.ت).

ابن منظور ،ابو الفضل محمد بن مكرم(ت 711ه/1311م):

25-لسان العرب(ط3،دار صادر،بيروت،1414ه/1992م).

هنتس، فالتر:

26- المكاييل والاوزان وما يعادلهما في النظام المتري(ترجمة: كامل العسلي، منشورات الجامعة الاردنية،عمان/1970م).

النووي، محيي الدين يحيى بن شرف(ت676ه/1729م):

27-تحرير الفاظ التنبيه (تحقيق، عبدالغني الدقر ،دمشق ،دار القلم،ط1408،1هـ):

ياقوت الحموي ،ياقوت بن عبدالله الرومي(ت626ه/1229م) :

28-معجم البلدان،(ط2،دار صادر، بيروت/1995م).

اليعقوبي ،احمد بن اسحاق بن جعفر(ت292هـ/904م) :

29- البلدان،(ط1،دار الكتب العلمية، بيروت/1422هـ).